@ 56 @ $ 1 (سورة الزلزلة) 1 $.

7 ! 7 { إِذَا زُلْزِلَتِ الاَّرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الإِنسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِّيُرَوْاْ أَعْمَالَهُمْ } . الزلزلة : الحركة الشديدة بسرعة ، ويدل لذلك فقه اللغة من وجهين : .

الأول : تكرار الحروف ، أو ما يقال تكرار المقطع الواحد ، مثل صلصل وقلقل وزقزق ، فهذا التكرار يدل على الحركة . .

والثاني : وزن فعَّل بالتضعيف كغلّق وكسّر وفتح ، فقد اجتمع في هذه الكلمة تكرار المقطع وتضعيف الوزن . .

ولذا ، فإن الزلزال أشد ما شهد العالم من حركة ، وقد شوهدت حركات زلزال في أقل من ربع الثانية ، فدمر مدناً وحطم قصوراً . .

ولذا فقد جاء وصف هذا الزلزال بكونه شيئاً عظيماً في قوله تعالى : { إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ } ، ويدل على هذه الشدة تكرار الكلمة في زلزلت وفي زلزالها ، كما تشعر به هذه الإضافة . .

وقد تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه ، إيراد النصوص المبينة لذلك في أول سورة الحج كقوله تعالى : { وَحُمِلَتِ الاَّرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً } ، وقوله : { إِذَا رُجَّتِ الاَّرْضُ رَجّاً * وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً } ، وقوله : { يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ } ، وساق قوله : { وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا } . .

واختلف في الأثقال ما هي على ثلاثة أقوال :